مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 1-20

أثر استراتيجية المحاكمة العقلية في تنمية مهارات التذوق الادبي عند طالبات الصف الخامس العلمي

اسراء عادل خليل أ.د. قصي عبد العباس حسن
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
dr.qousaa.edbs@uomustansiriyah.edu.iq esraadea1997@gmail.com
07712775813 07762255317

مستخلص البحث:
يهدف البحث الحالي إلى التعرّف على أثر استراتيجية المحاكمة العقلية في تنميه مهارات التذوق الادبي عند طالبات الصف الخامس العلمي، ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين (تجريبية وضابطة) باختبار بعدي، بلغت عينة البحث (63) طالبة بواقع (32) للتجريبية و(31) للضابطة، وتم إجراء التكافؤ بينهما في متغيرات: العمر الزمني، درجات نصف السنة، اختبار الذكاء (رافن)، القدرة اللغوية، واختبار التذوق القبلي. درست المجموعة التجريبية وفق استراتيجية المحاكمة العقلية، بينما درست الضابطة بالطريقة الاعتيادية، وتم إعداد (18) خطة تدريسية لكل مجموعة، وصياغة (90) هدفاً سلوكياً موزعاً على المستويات الستة لتصنيف بلوم، وعرضت على محكمين للتأكد من صدقها. أعدت الباحثة أداتين لقياس مهارات التذوق الأدبي (اختبار بعدي، واختبار مؤجل)، تضمنت كل أداة (22) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وقد تحقق صدقهما الظاهري والمحتوى، واستخرجت الخصائص السايكومترية لكل فقرة (معامل الصعوبة، معامل التمييز، فعالية البدائل الخاطئة)، وبلغ معامل الثبات باستخدام كيودر ريتشاردسون-20 (0.88) للاختبار البعدي و(0.86) للاختبار المؤجل، وتم تحليل النتائج إحصائيًا للوصول إلى الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية المحاكمة العقلية، مهارات التذوق الادبي، الخامس العلمي

الفصل الاول
التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

يشير الواقع التعليمي إلى بعض القصور في توجيه الاهتمام بمادة الادب والنصوص كونها مادة دراسية مهمة، وفرع من فروع تدريس اللغة العربية، وقد تعددت مشاكل مادة الأدب منها ما يتعلق بالمدرس والكفايات التدريسية التي تؤهله لتدريسها، ومنها ما يتصل بطرائق التدريس واساليب طرح المادة، واخرى تتصل بالمتعلمين وقلة تمكنهم من اتقان مهارات التذوق الأدبي(زاير، 2013 : 78)، وقد اكد بعض المتخصصين في التربية وطرائق التدريس أن مادة الأدب تعاني من مشكلات، منها ما يتعلق بتدريسها كمادة مستقلة، والأخرى متعلقة بالتذوق الفني والنقد الأدبي من قبل الدراسين لتلك المادة، وقدرتهم على المفاضلة بين النصوص الأدبية، وتعرف نواحي الجمال فيها، كما ان الاساليب المتبعة في تدريس مادة الادب لاتزال بدائية لا تثير اهتمام الطالبة ولا تشجعها على الاقبال على المادة، فمادة الادب بحاجه الى استراتيجيات وطرائق واساليب حديثة في ظل التطور العلمي والمستجدات التربوية الحديثة(الهاشمي، 2001 :9).

وترى الباحثة في ظل ما سبق يجب تسليط الضوء على تلك المادة والاهتمام بها كونها فرع مهم من فروع اللغة العربية واتقانه يؤثر إيجابا في تحصيل باقي فروع اللغة العربية، ويتم الاهتمام من طريق تتوسع الاساليب والاستراتيجيات الحديثة بما يلبي حاجات المتعلمين ومتطلبات المجتمع الأمر الذي

يجعل تلك المادة مثمرة في جذب انتباه الدارسين اليها كونها تجعل المتعلم في حالة نشاط وتفاعل مستمر اثناء عملية التعلم والتعليم، وعلى وفق ما تقدم لقد ارتأت الباحثة وجود حاجة ماسة الى ضرورة استعمال استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة تسهم في تنمية مهارات التذوق الأدبي، لذا اقترحت الباحثة استراتيجية على وفق نظرية الحوار تساعد في تذوق النصوص الأدبية وتميز نواحي الجمال فيها والابداع. وقد صاغت الباحثة مشكلة هذا البحث في السؤال الآتي:(ما أثر استراتيجية المحاكمة العقلية في تنميه مهارات التذوق الادبي عند طالبات الصف الخامس العلمي؟)

ثانياً: أهمية البحث:

تعد التربية الميدان الاكثر اتساعاً والذي تتسابق فيه الدول لنهضة مجتمعاتها وتطويرها فهي تتأثر بالثورات التكنولوجية والمعرفية مما دعا الى امكانية احداث تطور ملموس في العملية التعليمية داخل المؤسسات التربوية ومراحلها وانماطها ومستوياتها كافة ، وان للتربية دور في توفير المزيد من المرونة في النظم التعليمية، من اجل الارتقاء بالمستوى العلمي ومواكبة تطورات العصر الحديث ، مع العمل على اعداد فرد متعلم ملم بالإطار الشامل لتطورات الحياة من اجل مواجهة مشكلاته والتفكير بها وحلها. (الدلفي ،62:2014) وبما أن التعليم جزء لا يتجزأ من التربية ، فقد أصبح أداتها المهمة ومن أبرز القنوات التي تعتمد عليها التربية في تحقيق أهدافها التربوية ، فمهمة التعليم هي إكساب المتعلم مجموعة من الحقائق ،والمعارف ، والمهارات، والمفاهيم ،والمبادئ، والاتجاهات ،والقيم ، وتطوير قدراته العقلية والأدائية ، عبر توفير الفرص اللازمة لإشراك المتعلم في العملية التعليمية بفاعلية وإيجابية(التميمي،32:2010). وبذلك يتضح ان مستوى التقدم في جوانب المجتمع بصورة عامة يعتمد على التربية ،وإمكاناتها في تصدير مخرجات مؤهلة للمجتمع ، ولما كانت التربية وثيقة الصلة بكل ما في الحياة من جوانب ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية ، تؤثر فيها و تتأثر بها ، وتسهم في تطورها ونموها وتقدمها فان من المؤكد ان تكون للتربية وسيلتها الرئيسة التي تعتمد عليها في تقوية أواصر ارتباطها مع المجتمع. (الطراونة،2004: 121)

ولكون اللغة العربية لها القدرة على التعبير عن أدق المعاني ،بفضل اتصافها بمجموعة صفات ميزتها عن اللغات الأخرى كالتصريف والاشتقاق والبيان والبديع والإيجاز وأنها اكثر اللغات غنى بالمفردات والتراكيب اللغوية ،ويتجلى ذلك في مظاهر عدة أبرزها كثرة الأسماء الدالة على مسمى واحد ،وكثرة الترادفات من الألفاظ والجمل(عطية ،2006: 90)، وايضا تمتاز بمهارة لغوية عن غيرها من اللغات بأمتلاكها سمات متعددة في حروفها ومفرداتها وإعرابها ودقة تعبيرها وإيجازها وهذه السمات التي جعلت أرنست رينان يقول فيها :"من أغرب المدهشات أن تبنت اللغة العربية وتصل الى درجات الكمال وسط الصحاري عند أمة من الرحل وتتميز هذه اللغة عن بقية أخوتها بكثرة مفرداتها ودقة معانيها وحسن مبانيها"(الخيري ، 2012 :27 -28).

اذاً للأدب القدرة على التعايش مع مختلف الظروف ،وكذلك له القدرة على جذب الافراد من خلال التفاعل معهم، ويجذب الافكار ويضيف اليها رصيدا من الثقافة، لأن الوظيفة الحقيقية للأدب هي وظيفة فكرية وليست فقط تصويرا للواقع بل تمتد للكشف عن المستقبل وما يحتويه من افكار وحوادث (عطا،230:2005). وان للدراسات الادبية موقعا مرموقا في بناء شخصية الفرد وتكوينها وتوجيها نحو السلوك المرغوب، فهي تهدف الى اعداد جيل وبنائه من خلال زيادة المعارف وتكوين الخبرات الادبية والثقافية، اذ ان للأدب القدرة في التأثير في شخصية الطالب فيؤدي الى تقوية النطق ويطور مهارات الألقاء ويعمل على تنمية التذوق الادبي، وكذلك يؤدي الى تطور اساليب التحدث والكتابة والقراءة (البجة،290:2005) وتبرز أهمية المرحلة الثانوية كون الطلبة في هذه المرحلة، قد بلغوا قدراً من النضج العقلي، والحصيلة اللغوية التي توافرت لهم بعد اجتيازهم المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، فتتضح استعداداتهم وتنمو قدراتهم في مجالات التذوق والتحليل والنقد بتعرف مواطن

الجمال في النصوص الأدبية، والموازنة بين الموضوعات والأساليب ونضوج الاستنتاجات وتطورها، والقدرة على استنباط الأحكام المبنية على أسس منطقية (طعيمة، 1998: 45)، وأن الاتجاهات الوجدانية والعاطفية عند الطلبة تتغير في هذه المرحلة، وهم في حاجة الى تنمية هذه الاتجاهات التي تلتمس آثارها في العاطفة والروح، فتلقى منهم استجابة سريعة لها، ومشاركة ناشطة فيها، وتفاعلاً قوياً معها(ابراهيم، 1978: 252). ومما سبق تتلخص أهمية هذا البحث في الآتي:

- أهمية التربية في بناء شخصية الإنسان ليكون عنصراً فاعلاً في مجتمعه .
- أهمية اللغة كونها الخصيصة الألهية التي ميز الله بها الأنسان من غيره من الكائنات، زيادةً على كونها أداة التواصل والإبداع، إذ يستطيع الفرد بوساطتها التفاهم مع غيره.
- أهمية مادة الأدب والنصوص بوصفها الجانب الوجداني الترفيهي من بين دروس المرحلة الثانوية.
- أهمية الاستراتيجيات الحديثة في التعليم ومنها استراتيجية المحاكات العقلية.

ثالثا : هدف البحث وفرضيته :يهدف البحث الحالي إلى تعرف أثر:
(استراتيجية المحاكمة العقلية في تنمية المهارات التذوق الادبي لدى طالبات الصف الخامس العلمي).
ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيتين صفريتين الاتيتين:
فرضيه الاولى: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الاتي يدرسن موضوعات الادب والنصوص على وفق استراتيجية المحاكمة العقلية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي موضوعات الادب والنصوص".
الفرضية الثانية: ليس هناك فروق ذات دلال إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار التذوق الادبي المؤجل.

رابعاً: حدود البحث
بتحديد يتحدد البحث الحالي بـ :
الحد المكاني: المدارس الثانوية والمتوسطة الحكومية النهارية للبنات التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بغداد/ الرصافة الاولى.
الحدود البشرية: طالبات الصف الخامس العلمي في المدارس الاعدادية والثانوية الحكومية النهارية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بغداد/ مديريه تربيه الرصافة الأولى قد بلغ عدد المدارس (٢٨) مدرسه و(20480) طالبة.
الحد الزماني: الكورس الدراسي الثاني للعام الدراسي(2024-2025)م.
الحدود المعرفية: الجزء الثاني من موضوعات الادب والنصوص من كتاب اللغة العربية المقرر تدريسها للصف الخامس العلمي، الطبعة الثانية 1445ه-2023م.

خامساً: تحديد المصطلحات
الأثر:
لغة: الخَبَرُ، والجمعُ آثار، وقولهُ عزَّ وجَلَّ :﴿وَنكتبُ ما قَدَّمُوا وَآثَارَهُم﴾ (سورة يس/الآية12) أي نكتبُ ما أسلفوا من أعمالهم (ابن منظور، 2003، مج4: 7).
اصطلاحاً: عرفه كل من :
(زاير وسماء): أنه "القدرة على تحقيق النتائج المثبتة ، المراد تحقيقها او الانطباعات المنتجة على عقل المفحوص وبحسب التصميم او الطريقة المتبعة او العامل الذي يؤثر في تحقيق النتائج".
(زاير وسماء،2016: 249)
التعريف الاجرائي للأثر: اثر استراتيجية المحاكمة العقلية في تنمية مهارات التذوق الادبي عند عينة البحث (المجموعة التجريبية) بعد أتمام لتجربة مقاساً بالدرجات.

استراتيجية المحاكمة العقلية:

لغة:

(الحريري): بأن "كلمة استراتيجية ليس لها وجود في قواميس اللغة العربية، ولكن شاع استعمالها، وتعني في اللغة الاغريقية التي هي المصدر الاساس لهذه الكلمة فن قيادة الجيوش"

(الحريري،2007: 97)

اصطلاحاً عرفها كل من:

(الرومي) بانها :"استراتيجية يتم من طريقها طرح قضايا تحتوي العديد من القيم ،وتثير اهتمام الطلاب وتحثهم على التفكير للوصول الى الموضوع".

التعريف الاجرائي لاستراتيجية المحاكمة العقلية: هي استراتيجية تجعل الطالب محور العملية التعليمية من خلال استخدام الاستدلال العقلي من خلال فرز وتمحيض الأدلة المؤيدة والمعارضة للقضية المطروحة او المشكلة او الموضوع ومن ثم ربط دليل بالقضية ليكون لدينا معيار محدد ومن ثم اصدار الحكم.

مهارات التذوق الادبي :

اصطلاحاً :عرفه كل من:

(طعيمة والشعيبي) : "بأنه النشاط العملي الإيجابي الذي يقوم به المتلقي استجابة لنص أدبي معين بعد تركيز انتباهه إليه، وتفاعله معه عقليًا ووجدانيًا، ومن ثم يستطيع تقديره والحكم عليه، ويتخذ هذا النشاط أشكالاً صريحة ومتنوعة من السلوك، ويقدر التذوق على أساسها كميًا وموضوعيًا".

(طعيمة والشعيبي، 2006 : 411)

التعريف الاجرائي: وهي المهارات التي استعملتها الباحثة اثناء تدريس مادة الادب والنصوص لطالبات الصف الخامس العلمي ومعرفة اثره في زيادة مستوهم عن طريق الاختبار البعدي المعد لذلك.

الصف الخامس العلمي:

(جمهورية العراق): هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الاعدادية في العراق والتي هي ثلاث صفوف تأتي بعد المرحلة المتوسطة وقبل المرحلة الجامعية ، وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، ويكون فيها التخصص(علميّ أو أدبي، وتتكون هذه المرحلة من الصفوف الرابع والخامس والسادس).

(جمهورية العراق، 2008 :18)

الفصل الثاني

جوانب نظري والدراسات السابقة

اولاً: النظرية البنائية: شهد البحث التربويّ خلال العقدين الماضيين تحولاً رئيساً في رؤيتهِ لعمليتي التعليم والتعلم، أي التحول من التركيز في العوامل الخارجية التي تؤثر في تعلم الطالبة، مثل: متغيرات المدرسة (شخصيتهِ، وحماسهِ، وأسلوبهِ) وبيئة التعلم، والمنهج، ومخرجات التعلم، وغير ذلك من العوامل، إلى التركيز في العوامل الداخلية التي تؤثر في الطالبة، ولا سيما ما يجري داخل عقل الطالبة، مثل: معرفتهِ السابقة، وقدرتهِ على معالجة المعلومات، ودافعتيهِ للتعلم ، وقد واكب ذلك التحول ظهور ما يسمى بالنظرية البنائية (النوبي، 2016 : 37)، إذ تُعد النظرية البنائية من النظريات الحديثة نسبياً في التعلم، وتستند أساساً على نظرية (Piaget) في التعلم ونظرتهِ للعقل البشري، إن البحث عن معنى أو تعريف محدد للبنائية يُعد إشكالية، فلا يوجد تعريف محدد للبنائية يحوي بين ثناياه مفهومها من معان أو عمليات نفسية، لذلك تعددت وتنوعت تعريفات البنائية في الكتابات التربوية ،إلا انهُ يمكن تقسيمها إلى قسمين رئيسيين هما: (ينظر إلى البنائية كنظرية في المعرفة، بوصفها إن الطالبة يبني معرفتهِ بنفسهِ، أي إن المعرفة ما هي إلا بناء شخصي، ومن أنصار هذا التعريف، Sigel،

Stephen lerman، Von glasersfeld، ويتفقوا على إن البنائية تشير إلى عملية بناء عقلي، اما القسم الأخر ينظر إلى البنائية كنظريه في التعلم تؤكد على إن حدوث التعلم يتطلب من الطالبة بناء أو إعادة بناء مخططاتهِ العقلية بواسطة عمليات عقلية معينة، ومن أهم أنصار هذا التعريف، Windschittl، Andre، James rauff، ويتفقون على إن البنائية نظريه سيكولوجيه تفترض إن العلم يحدث نتيجة لتولد شخصي للمعنى من خلال الخبرات التي يمر بها الطالبة سواء كانت خبرات فردية أم خبرات مشتركة، وما يعرفه الشخص مسبقاً ويحضرهُ للمواقف الجديدة يغير المعلومات التي يتلقاها أو يتخلص منها تماماً (Dwayne, 2015:9) .

ثانياً: التعلم النشط: إن الطالب لا يتعلم لمجرد جلوسهِ في حجرة الدراسة ، يستمع لما تقولهُ المدرسة ويحفظ عنهُ أو يجيب عن أسئلتهِ ، ولكنهُ يتعلم حينما يشارك في الموقف التعليمي ، ويتحدث عما يتعلمهُ في ذلك الموقف، ويكتب عنهُ ويربطهُ بخبراتهِ السابقة ، ويقوم بتطبيقهِ خلال حياتهِ اليومية ويجعل ما يتعلمهُ جزءاً من ذاتهِ، بمعنى أوضح يصبح شخصاً متعلماً نشطاً مسئولاً عن عملية تعلمهِ (رمضان، 2016 : 19)، إن التعلم النشط وسيلة لتثقيف الطالبات بحيث يتجاوزون دورهم في الاستماع السلبي ليأخذ الطالبة بعض التوجيه والمبادرة بتطبيق الأنشطة في قاعة الدرس ، وهو بذلك التعلم الذي يوجه الطالبات في اتجاهات ايجابية من شأنها أنْ تَسمح لهم بالاكتشاف ، والعمل مع الآخرين على فهم المناهج الدراسية بتكوين مجموعات صغيرة للمُناقشة، ولعب الأدوار، وعمل المَشاريع، وطرح الأسئلة، لضمان جعل الطالبات في عملية تعليمهم يعلمون أنفسهم بأنفسهم وبإشراف من معلميهم (ابو الحاج، 2017: 25).

ثالثاً: استراتيجية المحاكمة العقلية:

مفهومه:

سعى المنظرون التربويون إلى توليف بيئات تعلم تتناسب مع المنظور البنائي، فتكون عن ذلك استراتيجيات تدريسية متعددة ركزت عليها الدراسات التربوية بشكل واضح، ومن بين هذه الاستراتيجيات استراتيجية المحاكمة العقلية حيث إذ استراتيجية المحاكمة العقلية (تنبأ، ناقش، فسر، لاحظ، ناقش، فسر) تطبيقاً تربوياً وترجمة لبعض افكار البنائية التي يمكنها تحقيق مجموعة من مبادئ الفلسفة البنائية التي تعد من أفضل الظروف لحدوث التعلم، وعند مواجهة الطالبة بمشكلة، أو مهمة حقيقة واقعية تتحدى أفكاره وتشجعه على إنتاج تفسيرات متعددة ويظهر ارتباط هذه الاستراتيجية بالبنائية بالاستناد إلى نظرتها للتعلم بوصفه، عملية يشكل الطالبة فيها بنيته المعرفية اعتماداً على خبراته السابقة.(المسعودي، والهداوي، 2018 :49)

خطوات استراتيجية المحاكمة العقلية:

تنبأ: تختار المُدرسة ظاهرة أو قضية تتصل بالمفهوم الذي يريد تعليمه فيعرضها على الطالبات ويطلب منهم النظر إليه والتفكير به ملياً فيعطيهم فرصة للتفكير ثم يسألهم عما يتنبؤون من نتائج للقضية المطروحة بشكل فردي مع التفكير فيما يبرر تلك التنبؤات مستقصياً تصوراتهم القبلية عنها قبل الخوض في أنشطة تعليمية أخرى، وفي هذا الحال لا بدَّ من أن يعود كل طالب إلى مخزونه المعرفي لمعرفة ما يتصل منه بالموقف الجديد أو الظاهرة أو المشكلة المطروحة.

ناقش: في هذه الخطوة تجري عملية مشاركة الأفكار بين الطالبات في مجموعات فيتأملون معاً في أفكارهم ويناقشونها فيتبادلون ويحاولون الإفادة منها في التعامل مع الموقف أو الظاهرة الجديدة على أن يتم ذلك في إطار مجموعات تعاونية صغيرة تحت توجيه وإرشاد المُدرسة حول أصول الحوار والمناقشة وكيفية الافادة منها عن طريق أهداف الدرس.

فسر: المطلوب من الطالبات الوصول إلى حل تعاوني بشأن الظاهرة وتبادل نتائجهم مع المجموعات الأخرى عن طريق مناقشة طالبات الصف بأكمله.

لاحظ: في هذه الخطوة تبدأ الأنشطة التي بها يختبر الطالبات آراءهم وما توصلوا إليه فيما تقدم حول الظاهرة أو المشكلة المطروحة فيمارسون أنشطة ويسجلون ملاحظاتهم والنتائج التي يتوصلون إليها وفي حال وجود تناقض بين تنبؤاتهم والآراء التي طرحوها وبين المعرفة الجديدة تحدث حالة عدم أتزان معرفي لدى الطالبات فينخرطون في عملية تفكير جديدة للبحث عن حل يعيد لهم الاتزان المعرفي وهنا يتم الانتقال إلى الخطوة الخامسة.

المناقشة: يطلب من الطالبات تعديل تنبؤاتهم من خلال الملاحظات الفعلية في الخطوة السابقة وهذا يتطلب من الطالبات مهارات التحليل والمقارنة ونقد زملائهم في المجموعات.

التفسير: يواجه الطالبات هنا المناقشات كلها الموجودة بين الملاحظات والتنبؤات ولعمل ذلك يبدأ الطالبات بحل التناقضات التي قد توجد ضمن معتقداتهم. (الصفراوي، 2020: 383- 384)

رابعاً: التذوق الأدبي والذوق الأدبي : من الصعب تحديد مفهوم التذوق الأدبي ، إذ أن مادته واسعة شأنه شأن الجمال والعاطفة والخيال، وغير ذلك من المصطلحات الفنية الأخرى ، ومع ذلك يمكن القول أن التذوق الأدبي هو معيار من معايير النقد الأدبي ، ومقياس من مقاييسه العامة ، فهو قضية نقدية تدخل بما نسميه بالنقد الجمالي، إذ تم من طريقها النظر إلى الأثر الأدبي لتمييز ما هو جميل وما هو قبيح (الأسدي، 2017: 91)، وأن التذوق هو ملكة أو حاسة فنية ، وهو الفهم الدقيق لعناصر العمل الأدبي وكذلك يعرف بأنه خبرة تأملية جمالية وهو استجابة وجدانية وأكدت تعريفات أخرى على أنه تقدير العمل الأدبي، أيضاً أنه نشاط ايجابي يظهر في إحساس القارئ أو السامع نتيجة التفاعل العقلي والوجداني مع النص الأدبي، والتذوق الأدبي هو تقييم الطالب للنص الأدبي ، والحكم عليه من طريق قراءته وتركيز انتباهه عليه، وتفاعله معه عقلياً واجتماعياً وجمالياً، معبراً بهذا التقييم عن مدى تقبله لجمال النص الأدبي واستمتاعه به، ويقاس اجرائياً بالدرجات التي يحصل عليها الطالبات في مقياس التذوق الأدبي (محرز، 2011: 95).

المحور الثاني: دراسات سابقة:

تشكل الدراسات السابقة جزءاً من الاطار المرجعي والخلفية النظرية لمشكلة الدراسة وهي تتعدى محاولة التعرف على أفكار الآخرين والنتائج ذات العلاقة إلى محاولة نقد وتحليل المعرفة السابقة وتقييم مدى ارتباطها أو علاقتها بموضوع البحث المراد تنفيذهِ، وينبغي أنْ تكون المراجعة تفصيلية وشاملة لتوفير الوقت في كتابة البحث فيما بعد، ولأنّه من الأفضل الاطلاع على الدراسات السابقة وجهود الآخرين قبل كتابة البحث وجمع بياناتهِ، إذ إنّ الباحثة ستقوم بالمراجعة في وقت ما، فمن الأفضل أنْ يقوم بها قبل تنفيذ البحث وجمع البيانات(المنيزل وعدنان،2020: 71).

اولاً: الدراسات التي تناولت استراتيجية المحاكمة العقلية

دراسة(ابو نعيم،2019)

العنوان: اثر استراتيجية المحاكمة العقلية على اكتساب القيم الاجتماعية لدى طالبات الصف التاسع الاساسي في مقرر اللغة العربية.

الهدف من الدراسة: تهدف الدراسة إلى اثر استراتيجية المحاكمة العقلية على اكتساب القيم الاجتماعية لدى طالبات الصف التاسع الاساسي في مقرر اللغة العربية.

منهج البحث: تبع الباحث المنهج الشبه التجريبي.

التصميم التجريبي: تبع المنهج التجريبي القائم على التصميم القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي والذي يقوم على ضبط المتغيرات الدخيلة وتثبيتها وتجريب المتغير المستقل استراتيجية المحاكمة العقلية لقياس اثره على المتغير التابع اكتساب القيم الاجتماعية.

مجتمع البحث وعينته: تكونت عينه الدراسة من 64 طالبة في الصف التاسع الاساسي بمدرسه (غزة) التابع لإدارة التعليم منطقه الحدود الشمالية تم اختيارها بطريقه عشوائية من فصلين دراسيين يمثل

احدهما المجموعة التجريبية وعددها 33 طالبة ويمثل فصل الاخر المجموعة الضابطة عددها 34 طالبة.
التكافؤ: كافأت الباحثة في المتغيرات العمر الزمني محسوبًا بالشهور، درجات العام السابق في مادة اللغة العربية، اختبار القدرة اللغوية، اختبار الذكاء (أوتس)، اختبار اكتساب القيم الاجتماعية.
أداة البحث: تمثلت اداه الدراسة في اختبار اكتساب القيم الاجتماعية من اعداد الباحثة وقد تضمن الاختبار 25 سؤال من نوع الاختيار من متعدد الاربعة بدائل قسمت الاسئلة وحددت درجه واحده الاجابة الصحيحة وصفرا للإجابة الخاطئة وعرض الاختبار على مجموعه من المختصين في مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية والقياس ومدرسي ومشرفي اللغة العربية وبناء على ملاحظاتهم اجريت التعديلات المناسبة وبعد التأكد من صدقه وثباته طبق الاختبار .
مدة التجربة: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام 2019- 2020 واستمرت خمسه اسابيع.
الوسائل الإحصائية: استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(T_Test) للعينتين المستقلتين واختبار ليفل لفحص تجانس التباين بين المجموعات ومعامل ارتباط بيرسون ومعادله كودر_ ريتشاردسون 20 ومربع ايتا ومعالجتها احصائيا باستخدام برنامج SPSS.
النتائج: أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

دراسة رانيا عمر ابراهيم (2020)

العنوان: بناء برنامج ارشادي مقترح بأسلوب اعاده البنيه المعرفية في تنميه المحاكمة العقلية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
يهدف البحث: الحالي الى التعرف على قياس المحاكمة العقلية لدى طالبات المرحلة المتوسطة وبناء برنامج ارشادي مقترح باسلوب اعاده البنيه المعرفية لدى طالبات المرحلة المتوسطة .
منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج البحث الوصفي في دراستها التي تناولت بناء برنامج ارشادي مقترح باسلوب عاده البنيه المعرفية في تنميه المحاكمة العقلية
مجتمع البحث وعينته: يتكون مجتمع البحث من مدارس المتوسطة للدراسة الصباحية في مركز قضاء بعقوبة التابعة لمديريه التربية ديالى العام الدراسي 2019 2020 والبالغة عددها 10 مدارس قامت الباحثة باختيار متوسطة المغفرة للبنات بصوره عشوائية واختار 30 طالبه من مدرسه المغفرة للبنات وعشره الطالبات من كل صف.
المكان: اجريت الدراسة في العراق.
التكافؤ: اداه البحث استخدمت الباحثة ادوات البحث لتحقيق هدف البحث ومنها مقياس المحاكمة العقلية واستخدام البرنامج الارشادي.
مده التجربة: نتيجة الظروف التي يمر بها البلد من تظاهرات وعدم انتظام الدوام .
الوسائل الاحصائية: استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية اختبار مربع كاي معامل ارتباط بيرسون معادله الفاكرانباخ الاختبار التائي لعينتين مستقلتين الوسط المرجح والوزن المئوي.
النتائج: تم بناء البرنامج الارشادي المقترح بأسلوب اعاده البنيه المعرفية وتكون من 12 جلسه ارشاديه وعليه لم تظهر نتائج البرنامج لان التجربة اقتصرت على بناء برنامج فقط ولم تطبق.

ثانياً: الدراسات التي تناولت مهارات التذوق الادبي

اولاً: دراسة (العبادي، 2014)

العنوان: فاعلية نموذج التعلم البنائي الخماسي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط واتجاهاتهم نحوه.

الهدف من البحث: هدفت الدراسة إلى الوقوف على نموذج التعلم البنائي الخماسي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط واتجاهاتهم نحوه.
منهج البحث: اتبع الباحث التصميم التجريبي لأنه يلائم طبيعة المشكلة وظروف العينة المختارة.
التصميم التجريبي: اعتمد الباحث على التصاميم التجريبية ذات الاختبارات القبليّة والبعدية لمهارات التذوق الأدبي.
مجتمع البحث وعينته: يتكون مجتمع البحث من تلاميذ الصف الثالث المتوسط في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية في الأردن.
التكافؤ: حرص الباحث على إجراء عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث إحصائيًا في عدد من المتغيرات (العمر الزمني محسوبًا بالشهور، التحصيل الدراسي، الذكاء، القدرة اللغوية، التذوق الادبي القبلي).
أداة البحث: أعد الباحث اختبارًا لتذوق الأدبي لقياس التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط.
الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية البرنامج الإحصائي SPSS.
النتائج: أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

ثانياً: دراسة (مصباح، 2019)

العنوان: أثر استخدام استراتيجية التعلم البنائي على تنمية مهارات التذوق الأدبي في تدريس النصوص الأدبية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام.
الهدف من البحث: التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية التعلم البنائي على تنمية مهارات التذوق الأدبي في تدريس النصوص الأدبية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام.
منهج البحث: اتبعت الباحثة المنهج التجريبي وذلك لملاءمة طبيعة البحث.
التصميم التجريبي: استخدمت الباحثة تصميم المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية ذات اختبار قبلي وبعدي.
مجتمع البحث وعينته: تمثلت مجموعة البحث في طلاب الصف الأول الثانوي العام وموجهي مديرية التربية والتعليم بمحافظة الفيوم. حيث كانت المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج المقترح، وقد بلغ عددها 31 طالبًا، والمجموعة الضابطة التي درس طلابها بالطريقة الاعتيادية، وقد بلغ عدد طلاب هذه المجموعات 33 طالبًا.
التكافؤ: كافأت الباحثة بين تلاميذ المجموعتين إحصائيًا في متغيرات العمر الزمني، المستوى الاجتماعي والاقتصادي، المستوى التحصيلي للتلاميذ، طبيعة المادة الدراسية، مهارة اتخاذ القرار.
أداة البحث: أعدت الباحثة استبيانًا لتحديد مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي العام، وحرصت الباحثة على توافر الشروط العلمية فيه من حيث الصدق والثبات قبل تطبيقه على عينة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي العام.
مدة التجربة: بدأ التطبيق الفعلي للتجربة في يوم الإثنين الموافق 2018/4/1، واستمرت فترة التطبيق ثلاثة أسابيع.
الوسائل الإحصائية: اعتمدت الباحثة على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS في إجراء الإحصائيات.
النتائج: أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية التعلم البنائي على تنمية مهارات التذوق الأدبي في تدريس النصوص الأدبية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 1-20

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاتهِ

اولاً: منهج البحث: إن المنهج التجريبي هو الطريقة التي يقوم بها الباحثة بتحديد مختلف الظروف والمتغيّرات التي تظهر في التحري عن المعلومات التي تخص ظاهرة ما وكذلك السيطرة على مثل تلك الظروف والمتغيرات والتحكم بها (الصانع، 2018 : 198)؛ وقد اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث.

ثانياً: التصميم التجريبي: بما أن هذا البحث يتضمن متغيرًا مستقلًا واحداً وهو(استراتيجية المحاكمة العقلية) ومتغير تابع (مهارات التذوق الادبي)، لذا اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذات الضبط الجزئي لمجموعتي التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي ومخطط(3) يوضح ذلك:

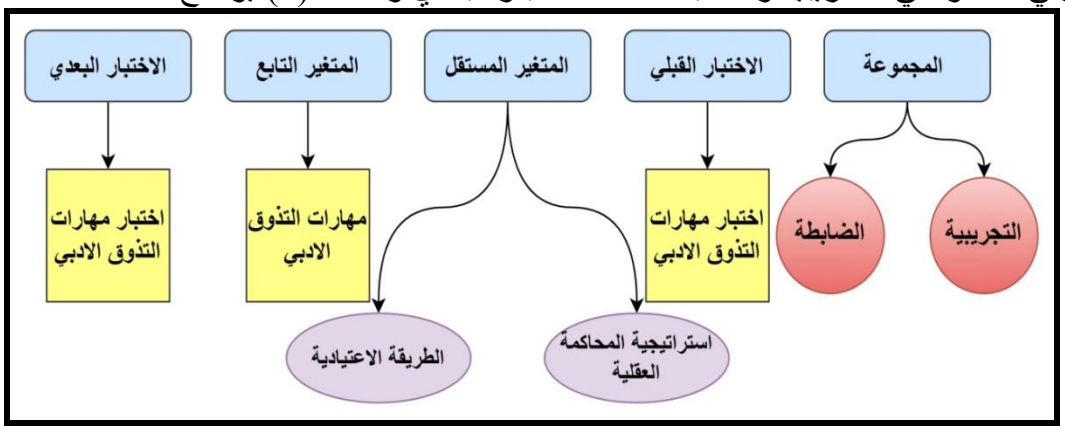

مخطط (3)التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينتهُ:

مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث الحالي بطالبات الصف الخامس العلمي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية في محافظة بغداد/الرصافة الأولى للعام الدراسي (2024م – 2025م) التي لا يقل عدد شُعب الصف الخامس العلمي فيها عن شعبتين والبالغة(20480) طالبة، ولغرض تحديد عينة البحث من المجتمع الأصلي الذي حددته الباحثة لإجراء دراستها عليها زارت الباحثة المديرية العامة للتربية بموجب الكتاب الصادر عن الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية/الدراسات العليا ذي العدد (628) في (27/ 1 /2025م)، للحصول على قائمة أسماء المدارس الثانوية والاعدادية للبنات (الصباحية)، وبلغ عدد المدارس (28) مدرسة.

عينة البحث: اختارت الباحثة بالطريقة القصدية(ثانوية الافكار للبنات) الواقعة ، بموجب الكتاب الصادر عن المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد/ الرصافة الاولى قسم الإعداد والتدريب.

وقد ضمت المدرسة (100) طالبة موزعات على ثلاث شُعب للصف الخامس العلمي وهي: (أ، ب، ج) بواقع (33، 34، 33) طالبة في كل شعبة على التوالي، واختارت الباحثة شعبة (أ) عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة الادب والنصوص على وفق استراتيجية المحاكمة العقلية، وشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة المتبعة الاعتيادية، وقد بلغ المجموع الكلي لطالبات المجموعتين (66) طالبة، وجدول (1) يبين ذلك:

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 1-20

جدول (1)
عدد طالبات مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعدهِ

ت	المجموعة	الشعب	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
1	التجريبية (المحاكمة العقلية)	أ	33	1	32
2	الضابطة (الطريقة الاعتيادية)	ج	33	2	31
المجموع			66	3	63

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: قبل البدء بالتجربة حرصت الباحثة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث احصائياً في بعض المتغيرات التي ترى انها قد تؤثر في نتائج التجربة وذلك حسب الجدول التالي:

جدول (2): تكافؤ مجموعتي البحث

المتغيّر	المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	الاختبار التائي		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية		
العمر الزمني	التجريبية	32	207.41	3.261	10.636	0.317	2.000	61	غير دالة احصائيا
	الضابطة	31	207.03	5.805	33.699				
درجات مادة اللغة العربية لنصف السنة	التجريبية	32	76.31	13.860	192.093	0.040			
	الضابطة	31	76.45	13.416	179.989				
اختبار الذكاء	التجريبية	32	36.72	5.323	28.338	0.017			
	الضابطة	31	36.74	5.397	29.131				
القراءة اللغوية	التجريبية	32	13.47	3.784	14.322	1.444			
	الضابطة	31	12.19	3.188	10.161				
اختبار التذوق الادبي القبلي	التجريبية	32	10.44	2.873	8.254	0.026			
	الضابطة	31	10.42	2.655	7.052				

خامساً: ضبط المتغيّرات الدخيلة: على الرغم من قيام الباحثة بالتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يعتقد أنّها تؤثر في دقة النتائج، إلا أنّها حاولت تفادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة وفي ما يأتي بعض هذه المتغيرات وكيفية ضبطها: (اختيار أفراد العينة، ضبط ظروف التجربة والحوادث المصاحبة، الاندثار التجريبي، ضبط الأدوات، الإجراءات التجريبية)

سادساً: مستلزمات البحث:

تحديد المادة الدراسية: قبل البدء بتطبيق التجربة تم تحديد المادة العلمية التي شملت الفصول التي تدرس ضمن الخطة السنوية لمحتوى مادة الادب والنصوص للصف الخامس العلمي) الجزء الثاني خلال الموضوعات كما في الجدول (3) يبين ذلك.

جدول(3): الموضوعات الادب والنصوص

ت	الموضوع
1	الموضوع الاول: ابن زيدون
2	الموضوع الثاني: ابو تمام الطائي
3	الموضوع الثالث: ابو الطيب المتنبي
4	الموضوع الرابع: بديع الزمان الهمذاني
5	الموضوع الخامس: لسان الدين الخطيب
6	الموضوع السادس: المنذر بن سعيد البلوطي
7	الموضوع السابع: صفي الدين الحلي

الاهداف السلوكية: قامت الباحثة بصياغة الاهداف السلوكية اعتماداً على محتوى مادة الادب والنصوص للصف الخامس العلمي التي شملتها التجربة وبلغت (90) هدفا سلوكيا على وفق تصنيف بلوم المعرفي موزعة بين المستويات الستة (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم).

اعداد الخطط الدراسية: اعدت الباحثة خططا تدريسية يومية لموضوعات مادة الادب النصوص التي ستدرس اثناء التجربة، في ضوء محتوى الكتاب المقرر والاهداف السلوكية المصاغة اذ تم اعدادها على نحو الاتي:

اعداد خططا يومية نموذجية والبالغ عددها (18) على وفق استراتيجية المحاكمة العقلية بالنسبة للطالبات المجموعة التجريبية.

اعداد خططاً يومية نموذجية والبالغ عددها (18) على وفق الطريقة الاعتيادية بالنسبة للطالبات المجموعة الضابطة، وتم عرض خطط نموذجية على مجموعة من المحكمين في مجال طرائق التدريس اللغة العربية لبيان آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم، وفي ضوء ملاحظات المحكمين اجريت بعض التعديلات اللازمة عليها.

سابعاً: أداتا البحث: للتعرف الى مدى تحقيق أهداف البحث وفرضياته تطلب ذلك إعداد أداتا لقياس المتغير التابع:

اولاً: اختبار التذوق الادبي القبلي:

تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار التذوق الادبي الى قياس تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي (عينة البحث) في الفصل الاول والثاني من كتاب الادب والنصوص المقرر تدريسهِ للعام الدراسي (2024 – 2025)م.

تحديد عدد فقرات الاختبار ونوعها: قامت الباحثة بتحديد فقرات الاختبار بـ(22) فقرة من الاختبارات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد وكل فقرة تحتوي على أربعة بدائل.

صياغة فقرات الاختبار: اعدت الباحثة اختباراً يتكون من (22) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد مكوناً من أصل الفقرة وأربعة بدائل.

تعليمات الاختبار: تمت صياغة التعليمات والتوجيهات الخاصة في كيفية الإجابة والمتمثلة بـ(اختيار بديل صحيح واحد للفقرة، الإجابة عن الفقرات جميعها.

تصحيح اجابات الاختبار: تم وضع معيار لتصحيح الإجابات، إذ وضعت (درجة واحدة لكل فقرة اختبارية صحيحة) و(صفر للإجابة الخاطئة، والفقرة المتروكة التي لم تجب عنها الطالبة، الفقرة التي وضع لها أكثر من اختيار)، وبالمحصلة فالدرجة النهائية العليا للاختبار التذوق الادبي (22 درجة) والدرجة الدنيا (صفر).

صدق الاختبار: تم استخراج الصدق الظاهري وصدق المحتوى وكالاتي:

الصدق الظاهري: وزّعت الباحثة الاختبار التذوق الادبي مرفقاً معه الأهداف السلوكية وجدول المواصفات على مجموعة من محكمين في التربية وطرائق تدريس اللغة العربية، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم أبقيت فقرات الاختبار (22) فقرة.

صدق المحتوى: للتحقق من صدق المحتوى ومدى ملائمة الاختبار الذي تم تدريسه وعليه اتفق المحكمين على صدق المحتوى الذي يقيس مدى تمثيل الاختبار والاهداف السلوكية تمثيلاً جيداً للفقرات.

التطبيق الاستطلاعي للاختبار التذوق الادبي:

تم تطبيق الاختبار التذوق الادبي تطبيقاً استطلاعياً وعلى مرحلتين:

التطبيق الاستطلاعي الاول: تم تطبيق الاختبار التذوق الادبي في مرحلتهِ الاستطلاعية الاولى في يوم (الخميس) الموافق (2025/2/13م) على (30) طالبة من طالبات الصف الخامس العلمي في (ثانوية الفيحاء للبنات)، وكان الغرض منه معرفة وضوح تعليمات وارشادات الاختبار ومدى فهم فقراته ووضوحها للطالبات وحساب المدة الزمنية اللازمة له، وتوصلت الباحثة إلى متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار، عن طريق حساب متوسط زمن إجابة كل الطالبات، وذلك بتسجيل الوقت على ورقة الطالبة عند انتهائها من الإجابة، واستعملت الباحثة المعادلة الآتية في استخراج زمن الاجابة:

متوسط الزمن = $\frac{\text{زمن اجابة الطالبة الاولى+زمن اجابة الطالبة الثانية+.....الخ}}{\text{العدد الكلي للطالبات}}$

متوسط الزمن = $\frac{1260}{30}$ =44 دقيقة

التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التذوق الادبي: وذلك من أجل إجراء التحليلات الإحصائية الآتية:

معامل الصعوبة: باستخدام معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدتها تنحصر بين (0.33 – 0.62).

معامل التمييز: عند حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار، وجدت الباحثة أنها تنحصر بين (0.33-0.47).

فاعلية البدائل الخاطئة: بعد حساب فاعلية البدائل غير الصحيحة تبين إنّها انحصرت بين (-0.17 _0.10-).

ثبات الاختبار التذوق الادبي: تحققت الباحثة من ثبات الاختبار بطريقة كيودر- وريتشاردسون 20 اذا بلغت قيمة معامل الثبات للاختبار التذوق الادبي (0.88).

ثانياً: اختبار التذوق الادبي البعدي:

تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار التذوق الادبي الى قياس تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي (عينة البحث) في الفصل الثاني من كتاب الادب والنصوص المقرر تدريسهِ للعام الدراسي (2024-2025)م.

تحديد عدد فقرات الاختبار ونوعها: بعد إطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة التي استهدفت عينة من طالبات الصف الخامس العلمي واستطلاع آراء عدد من المحكمين في مجال طرائق التدريس، قامت الباحثة بتحديد فقرات الاختبار بـ(22) فقرة من الاختبارات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد وكل فقرة تحتوي على أربعة بدائل.

صياغة فقرات الاختبار: اعدت الباحثة اختباراً يتكون من (22) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد مكوناً من أصل الفقرة وأربعة بدائل، واحد منها صحيحة وثلاثة منها خاطئة لقياس مستويات (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم).

تعليمات الاختبار: تمت صياغة التعليمات والتوجيهات الخاصة في كيفية الإجابة والمتمثلة بـ(اختيار بديل صحيح واحد للفقرة، الإجابة عن الفقرات جميعها، المدة الزمنية للإجابة، كتابة الاسم الثلاثي، والصف والشعبة في المكان المخصص).

تصحيح اجابات الاختبار: بعد أنْ تمت صياغة فقرات الاختبار واختيار نوع الاختبار ووضع الاختبار بصيغته الأولية المتكون من (22 فقرة اختبارية).

صدق الاختبار:) تم استخراج الصدق الظاهري وصدق المحتوى وكالاتي:

الصدق الظاهري: بناءً على ذلك وزّعت الباحثة الاختبار التذوق الادبي مرفقاً معه الأهداف السلوكية وجدول المواصفات على مجموعة من محكمين في التربية وطرائق تدريس اللغة العربية، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم عُدلت الفقرات أو البدائل التي تحتاج إلى تعديل بعد استخراج قيمة مربع كاي المحسوبة وموازنتها بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) وأظهرت النتائج صلاحية فقرات الاختبار جميعها، فقد تراوحت النسبة المئوية بين (88% - 100%) أما قيم مربع كاي المحسوبة فقد تراوحت بين (14.841 – 25).

صدق المحتوى: للتحقق من صدق المحتوى ومدى ملائمة الاختبار الذي تم تدريسه وعليه اتفق المحكمين على صدق المحتوى الذي يقيس مدى تمثيل الاختبار والاهداف السلوكية تمثيلاً جيداً للفقرات.

التطبيق الاستطلاعي للاختبار التذوق الادبي:

تم تطبيق الاختبار التذوق الادبي تطبيقاً استطلاعياً وعلى مرحلتين:

التطبيق الاستطلاعي الاول: تم تطبيق الاختبار التذوق الادبي في مرحلتهِ الاستطلاعية الاولى في يوم (الثلاثاء) الموافق (2025/4/22م) على (30) طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي في (ثانوية الفيحاء للبنات)، وكان الغرض منه معرفة وضوح تعليمات وارشادات الاختبار ومدى فهم فقراته ووضوحها للطالبات وحساب المدة الزمنية اللازمة له، وتوصلت الباحثة إلى متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار، عن طريق حساب متوسط زمن إجابة كل الطالبات، وذلك بتسجيل الوقت على ورقة الطالبة عند انتهائها من الإجابة.

التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التذوق الادبي: وذلك من أجل إجراء التحليلات الإحصائية الآتية:

معامل الصعوبة: باستخدام معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدتها تنحصر بين (0.64 – 0.33).

معامل التمييز: حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار، وجدت الباحثة أنها تنحصر بين (0.45-0.33).

فاعلية البدائل الخاطئة: رتبت الباحثة إجابات الطالبات عن فقرات الاختبار، ووزعتها بين مجموعتي البحث (عليا – دُنيا) وبعد حساب فاعلية البدائل غير الصحيحة تبين إنّها انحصرت بين (- 0.18 _ -0.06).

ثبات الاختبار التذوق الادبي: تحققت الباحثة من ثبات الاختبار بطريقة كيودر- وريتشاردسون 20 اذا بلغت قيمة معامل الثبات للاختبار التذوق الادبي (0.86) .

الاختبار التذوق الادبي بصيغة النهائية: بعد انتهاء الباحثة من ايجاد صدق الاختبار وثباته والتحليل الاحصائي للفقرات الاختبار اصبح الاختبار التذوق الادبي جاهزا" بصيغته النهائية للتطبيق على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية – الضابطة) ويتكون الاختبار من (22) فقرة اختبارية موضوعية من نوع الاختبار من متعدد واصبح جاهز للتطبيق.

ثامناً: الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثة الحقيبة الإحصائية SPSS في إجراءات بحثها وتحليل بياناتها.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 1-20

الفصل الرابع
عرض النتائج وتفسيرها

اولاً: عرض النتائج:

اختبار البعدي التجريبية مع البعدي الضابطة:

لغرض التحقق من صحة الفرضية الصفرية الأولى والتي تنص على:(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين سيدرسن مادة الادب والنصوص على وفق استراتيجية المحاكمة العقلية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين سيدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار مهارات التذوق الادبي البعدي لمجموعتي البحث) وبعد تصحيح اجابات المجموعتين في الاختبار البعدي، وللتأكد من ان البيانات تتبع التوزيع الطبيعي (Tests of Normality) استعملت الباحثة اختبار (سميرنوف Kolmogorov-Smirnov) وتبين ان المحسوبة للمجموعة (التجريبية) (0.125)، والمحسوبة للمجموعة (الضابطة) (0.104) وعند مستوى دلالة (0.200) ، وهما اكبر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمدة، وهذا يعني اعتدالية التوزيع في للمجموعتين، وللتأكد من تجانس التباين استعملت اختبار (ليفينTest of Homogeneity of Variance) وتبين ان المحسوبة (0.031) عند مستوى دلالة معنوية (0.861) وهي اكبر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمدة وهذا يدل على تجانس تباين المجموعتين، والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4): قيمة (سميرنوف) المحسوبة ومستوى الدلالة (sig) للتوزيع الطبيعي، وقيمة (ليفين) المحسوبة ومستوى الدلالة (sig) لتجانس التباين والدلالة

المتغير	المجموعة	اختبار سميرنوف		اختبار ليفين		مستوى الدلالة 0.05
		المحسوبة	مستوى الدلالة (sig)	المحسوبة	مستو ى الدلالة (sig)	
الاختبار البعدي	التجريبية	0.125	0.200	0.031	0.861	غير دالة احصائيا
	الضابطة	0.104	0.200			

ثم اجرت العلميات الحسابية لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين باستعمال اختبار (t test) لعينتين مستقلتين، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً بين طالبات المجموعتين في درجات الاختبار التحصيلي البعدي، فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (5.732)، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(2.000)، عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (61) ولصالح المجموعة التجريبية، وجدول (5) يبين ذلك .

جدول (5)

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والتباين، وقيمة اختبار (t test) المحسوبة والجدولية، لإيجاد فرق المتوسطات لطالبات مجموعتي البحث في اختبار التذوق الادبي البعدي، والدلالة

المجموعة	العيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	الاختبار التائي المحسو بة	الجدولية	درجة الحر ية	مستوى الدلالة (0.05)
التجريبية	32	17.00	2.640	6.971	5.732	2.000	61	دالة احصائيا
الضابطة	31	13.19	2.634	6.939				

حجم الاثـــر:

ولمعرفة حجم اثر استراتيجية المحاكمة العقلية في اختبار مهارات التذوق الادبي لطالبات المجموعة التجريبية تم استعمال مربع آيتا (η2) لتحديد حجم اثر المتغير المستقل كما في جدول (6).

جدول (6)

جدول مرجعي لتحديد حجم الاثر

الاداة المستخدمة	حجم التأثير			
η2	صغير	متوسط	كبير	كبير جداً
	0,01	0,06	0,14	0.20
d	0.2	0.5	0.8	1.10

(kiess,1989: 445-446)

بعد تطبيق معادلة مربع ايتا للكشف عن حجم اثر استراتيجية المحاكمة العقلية في اختبار مهارات التذوق الادبي كما مبين في الجدول(7).

جدول (7)

قيمة (t) المحسوبة، و قيمة (t 2) و قيمة (df) وقيمة (η2) ومقدار حجم التأثير في التحصيل لطالبات المجموعة التجريبية

المتغير	قيمة t المحسوبة	قيمة (t 2)	درجة الحرية (df)	قيمة (η2) تربيع	ايتا مقدار الاثر	حجم
التحصيل	5.732	32.856	61	0.350	كبير جدا	

اختبار القبلي التجريبية مع البعدي التجريبية

لغرض التحقق من صحة الفرضية الصفرية الثانية والتي تنص على:(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين سيدرسن مادة الادب والنصوص على وفق استراتيجية المحاكمة العقلية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين سيدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار مهارات التذوق الادبي القبلي والبعدي لمجموعة التجريبية البحث) وللتأكد من ان البيانات تتبع التوزيع الطبيعي (Tests of Normality)استعملت الباحثة اختبار (سميرنوف Kolmogorov-Smirnov) وتبين ان المحسوبة للاختبار (0.125)، والمحسوبة للاختبار (0.106) وعند مستوى دلالة (0.200)، وهما اكبر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمدة، وهذا يعني اعتدالية التوزيع في للمجموعتين، والجدول (8) يبين ذلك.

جدول (8)

قيمة (سميرنوف) المحسوبة ومستوى الدلالة (sig) للتوزيع الطبيعي، وقيمة (ليفين) المحسوبة ومستوى الدلالة (sig) لتجانس التباين والدلالة

المتغير	الاختبار	اختبار سميرنوف المحسوبة	مستوى الدلالة (sig)	مستوى الدلالة 0.05
اختبار التذوق الادبي	القبلي	0.125	0.200	غير دالة احصائيا
	البعدي	0.106	0.200	

ثم اجرت العلميات الحسابية لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين باستعمال اختبار (t test) لعينتين مستقلتين، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً بين الاختبارين القبلي والبعدي، فقد بلغت

القيمة التائية المحسوبة (5.732)، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.040)، عند مستوى دلالة (0.05) ، وبدرجة حرية (31) ولصالح الاختبار االبعدي، وجدول (9) يبين ذلك .

جدول (9): المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والتباين، وقيمة اختبار (t test) المحسوبة والجدولية، لإيجاد فرق المتوسطات لطالبات مجموعتي البحث في الاختبار القبلي و البعدي، والدلالة

الاختبار	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	الاختبار التائي المحسوبة	الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة (0.05)
القبلي	32	10.44	2.873	6.971	8.771	2.040	31	دالة احصائيا
البعدي		17.00	2.640	8.254				

حجم الاثـــــر:

ولمعرفة حجم اثر استراتيجية المحاكمة العقلية في اختبار التذوق الادبي لطالبات المجموعة التجريبية تم استعمال مربع آيتا (η2) لتحديد حجم اثر المتغير المستقل كما في جدول (10).

جدول (10): جدول مرجعي لتحديد حجم الاثر

الاداة المستخدمة	حجم التأثير			
η2	صغير	متوسط	كبير	كبير جداً
	0,01	0,06	0,14	0.20
D	0.2	0.5	0.8	1.10

(kiess,1989: 445-446)

بعد تطبيق معادلة مربع ايتا للكشف عن حجم اثر استراتيجية المحاكمة العقلية لطالبات في اختبار التذوق الادبي إذ ان قيمة (t) بلغت (8.771) وعند تربيعها تبلغ (76.930) وبدرجة حرية(31) فكانت قيمة حجم الاثر تساوي (0.713)، وعند مقارنتها مع القيم المعيارية المبينة في الجدول (؟)، تبين ان حجم الأثر هو كبير جدا، ويشير ذلك إلى أن استراتيجية المحاكمة العقلية كان ذا أثر كبير جدا في زيادة درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي قياساً بالاختبار البعدي، وكما مبين في الجدول(11) .

جدول (11): قيمة (t) المحسوبة، و قيمة (t 2) و قيمة (df) وقيمة (η2) ومقدار حجم التأثير في اختبار التذوق الادبي لطالبات المجموعة التجريبية

المتغير	قيمة t المحسوبة	قيمة (t 2)	درجة الحرية (df)	قيمة (η2) ايتا تربيع	مقدار حجم الاثر
التحصيل	8.771	76.930	31	0.713	كبير جدا

ثانياً: تفسير النتائج:

تفسير النتيجة المتعلقة بالاختبار البعدي تجريبية مع بعدي ضابطة:

أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي دُرست باستراتيجية المحاكمة العقلية في اختبار مهارات التذوق الادبي ولصالح المجموعة التجريبية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بالآتي:

أعطى التدريس باستراتيجية المحاكمة العقلية طيفاً واسعاً من التنوع في الاستراتيجيات من قبل الطالبة مما يؤدي إلى تجاوز مرحلة الحفظ إلى مرحلة الفهم واستيعاب المادة.

إنَّ باستراتيجية المحاكمة العقلية عرض معلومات متوافقة مع تفكير الطالبات، وكان التعلم أكثر فاعلية ويسراً مما قد زاد من التذوق الادبي للطالبات.

تفسير النتائج المتعلقة بالاختبار القبلي تجريبية مع بعدي تجريبية:

أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي دُرست استراتيجية المحاكمة العقلية في اختبار القبلي تجريبية مع بعدي تجريبية ولصالح المجموعة التجريبية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بالآتي:

أتاح استراتيجية المحاكمة العقلية للطالبات من طريق الانشطة والوسائل التعليمية الحديثة، إذ جعلت الطالبة يفكر بشكل ماهر لطرح عدد هائل من المعلومات للسؤال المطروح.

منح استراتيجية المحاكمة العقلية الطالبة العناية الكافية التي تجعل منه صانعًا للقرار، ومشاركاً فاعلاً في الدرس من طريق معرفة خصائص الطالبة، ومحاولة معالجة الفروق الفردية، وتأكيد مرعاة الخصائص العقلية، والجسمية، والنفسية في ممارسة الانشطة التعليمية وهذا ادى إلى مهارات التذوق الادبي.

ثالثاً: الاستنتاجات:

اسهم استراتيجية المحاكمة العقلية في تشجيع الطالبات على تقوية شخصيتهم ومرونة التذوق الادبي من طريق الانشطة التي وجهت إليهم.

إنَ استعمال استراتيجية المحاكمة العقلية بنحوٍ منتظم، أدى إلى تفاعل الطالبات إيجابياً مع دروس التصميم، وأتضح من ذلك مشاركتهم الفاعلة في اثناء مدة التجربة.

رابعاً: التوصيات:

التركيز على أهمية اختيار الاستراتيجية التدريسية المناسبة للمادة التعليمية ولمستوى الطالبة العلمي والعمري، والتي تتناسب مع خصائص واحتياجات تعلم الطالبات قبل البدء بأي درس، فهي تمثل نقطة البداية الصحيحة التي توفر بيئة تعليمية تلائم جميع الطالبات وتنظم التدريس وتلبي الحاجات التعليمية التربوية مما يقلل من هدر الوقت والجهد من قبل المدرسة والطالبات وتحقيق الاهداف المنشودة ورفع درجات مادة الادب والنصوص الطالبات.

التركيز على زيادة دور الطالبة كونهُا محور التعلم ونشاطاتهِ والتقليل من اثر المدرسة لتصبح موجه ومرشد للعملية التعليمية ـ التعلمية لإعطاء الفرصة للطالبة للتعلم وبناء معرفتهِ بنفسهِ، ليكون لهُ اثر ايجابي والابتعاد عن السلبية القائمة على حفظ الملخصات والتركيز على النجاح فقط.

خامساً: المقترحات:

إجراء دراسة لتحليل محتوى مناهج وتحليل كتب في ضوء مهارات التذوق الادبي.

إجراء دراسة لمعرفة العلاقة الارتباطية بين التحصيل الدراسي ومهارات التذوق الادبي عند طلبة الجامعة.

المصادر

ابراهيم ،رانيا عمر(2020): بناء برنامج ارشادي مقترح بأسلوب اعاده البنيه المعرفية في تنميه المحاكمة العقلية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، جامعة ديالى، كليه التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.

ابراهيم، فاضل خليل، (1987): المدخل الى طرائق التدريس العامة،ط1، دار ابن الاثير للطباعة والنشر ، جامعة الموصل.

ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين بن مكرم الانصاري ت(٧١١هـ)، (٢٠٠3م): لسان العرب ، المجلد ١، ط ٤، طبعة اعتنى بتصحيحها امين محمد عبد الوهاب واخرون ، دار بيروت للطباعة والنشر .

ابو الحاج، سها أحمد والمصالحة، حسن خليل (2017): استراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات عملية، مركز ديبونو لتعلم التفكير، دبي، الأمارات العربية المتحدة.

ابو نعيم، هبة فضل عبدالله(2019): اثر استراتيجية المحاكمة العقلية على اكتساب القيم الاجتماعية لدى طالبات الصف التاسع الاساسي في مقرر اللغة العربية، جامعة غزة ، كلية التربية ، ماجستير غير منشورة.
الحريري، رافده علي (2007): التقويم التربوي، ط1، دار المناهج، عمان، الاردن.
الهاشمي ،عبد الرحمن (2001): تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية تطبيقية ،ط1،دار صفاء للنشر والتوزيع عمان ،الاردن.
الأسدي، سعيد جاسم(2017): الذائقة الأدبية وتنميتها على وفق قواعد النظريات التربوية والنفسية والإجتماعية ، ط1، شركة الغدير للطباعة والنشر المحدودة ، البصرة.
البجة، عبد الفتاح حسن(2005): اساليب تدريس اللغة العربية ومهاراتها ، ط1، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الأمارات
رمضان ،منال حسن (2016): استراتيجيات التعلم النشط اتعلم نشط – ضبط الذات – التفكير الايجابي – الابداع والشعور الابداعي ،ط1، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، الاردن .
الرومي، عبد الرحمن رومي (2012): تحليل القيم المتضمنه في كتاب لغتي الخالدة للصف الاول المتوسط وتقويم تدريس المعلمين اياها، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الملك سعود ،السعودية.
زاير ، سعد علي ، وسماء تركي داخل(2015): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ،ط2، الدارالمنهجية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
زاير، سعد علي وآخرون ،(2013) : الموسوعة التعليمية المعاصرة ،ج2، مكتبة نور الحسن بغداد ، بغداد ، العراق.
زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل، (2016): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية،ط1، دار المنهجية ودار الصادقين الثقافيتين، بغداد
سعادة ،جودت احمد (2018): طرائق التدريس العامة وتطبيقاتها التربوية ،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان ، الاردن .
الصفراوي، سليم غازي ثجيل (2020): استراتيجيات التعلم النشط انشطة وتطبيقات علمية، ط1، مركز ديبونو لتعليم التفكير، ط1، عمان، الاردن.
الطراونة ، خليف يوسف (2004): اساسيات في التربية ،ط1 ،دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
طعمة، اثير امير (1998): الأسس العامة لمناهج اللغة العربية ، اعدادها _تطويرها _ تقويمها ،ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر.
عطا ، ابراهيم محمد (2005): المرجع في تدريس اللغة العربية ،ط1، مركز الكتاب ، القاهرة ، مصر.
عطية ، محسن علي(2006): الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.
عطية، محسن علي (2018): التعلم النشط استراتيجيات واساليب حديثة في التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
محرز ، لطفي والسيد فتحي(2011): اثر تفاعل مستوى التفكير الناقد مع التخصص الأكاديمي في في التذوق الأدبي لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة الأزهر ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد 104 .
التميمي، اسماء فوزي حسن(2010): مهارات التفكير العليا، التفكير الابداعي، التفكير الناقد، ط1، بغداد.

الدلفي، محمد بكر(2014): التربية ومفاهيمها ،ط2،مركز ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان.
المسعودي، محمد حميد مهدي وسنابل ثعبان سلمان الهداوي(2018): استراتيجيات التدريس في البنائية والمعرفية وما وراء المعرفية، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
النوبي، غادة حسني(2016): النظرية البنائية مدخل معاصر لتجويد بيئة التعلم، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
المنيزل، عبد الله فلاح، وعايش موسى غرابية (2020): الاحصاء التربوي تطبيقات باستخدام الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
الخيري، أروى محمد ربيع (2012): علم النفس المعرفي، ط1، جامعة بغداد كلية الآداب.

ثانياً: المصادر الاجنبية:

Dwayne, Crick 2015: Structural Theory in Teaching, I 1, Journal of Educational and Psychological Sciences, USA

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 1-20

The Effect Of The Rational Trial Strategy On Developing Literary Appreciation Skills Among Fifth-Grade Science Students

Israa Adel Khalil
Al-Mustansiriyah University/College of Basic Education
esraadea1997@gmail.com
07762255317
Prof. Dr. Qusay Abdul Abbas Hassan
Al-Mustansiriyah University/College of Basic Education
dr.qousaa.edbs@uomustansiriyah.edu.iq
07712775813

Abstract:
The current study aims to identify the effectiveness of the Reasoning Trial Strategy in developing literary appreciation skills among fifth-grade science female students. To achieve this, the researcher adopted a quasi-experimental design with two groups (experimental and control) using a post-test only. The sample consisted of 63 students—32 in the experimental group and 31 in the control group. Equivalence between the groups was ensured in variables such as chronological age (in months), mid-year Arabic language grades, Raven's Progressive Matrices (IQ), linguistic ability, and a pretest for literary appreciation. The experimental group was taught using the Reasoning Trial Strategy, while the control group followed the traditional method. A total of 18 lesson plans were prepared for each group, and 90 behavioral objectives were formulated based on Bloom's six levels of cognitive domain, and reviewed by experts for validity. Two tools were developed to measure literary appreciation (a post-test and a delayed test), each consisting of 22 multiple-choice items. Both instruments were validated for content and face validity, and their psychometric properties—difficulty index, discrimination index, and distractor effectiveness—were calculated. The reliability of the post-test was (0.88) and the delayed test (0.86), using Kuder-Richardson Formula 20. Results were statistically analyzed, leading to conclusions, recommendations, and suggestions for future research.
Keywords: Reasoning Trial Strategy, Literary Appreciation Skills, Fifth Grade Science Students.